

# كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 611

محمد بن صالح العثيمين

ذلك الانسان الذي ينظر الى قعر البيت يعني داخل البيت فقد خانهم ولهذا قال بعض العلماء اذا دققت الباب على شخص لا لا تقف مقابل الباب لانه ربما يفتح الباب لك - 00:00:16

امرأة لكن قف عن يمين الباب او عن يسار الباء لأن لا تنظر من الداخل وإذا نظر الانسان من الداخل والباب مغلق جاز لصاحب البيت ان يأخذ رحمة طرفه دقيق - 00:00:39

ثم يضرب عينه فيفظخها فهمتم يعني لك انك تختل الرجل الذي ينظر معه يشق الباب تختل وتجيب لك مثلاً عديدة طرفها دقيق او مسمار او ما اشبه ذلك وتفقع عيني - 00:01:02

حتى تنفجر طيب ليش ما اقول يا فلان اتق الله لا لا تطلع علينا نقول لا لا تقل هكذا فهو لازم ولكن على طول اففع عينه وإذا فقا عينه هل - 00:01:26

يضمها لا يظمنها لا بدية ولا بقصاص قال بعض العلماء هذا من باب دفع الصائم ولكنهم اخطأوا في هذا القول لانه لو كان من باب دفع الصائل لكان ينبه اولا - 00:01:49

فاما استمر حينئذ نفقاً عينه فهو ليس من باب دفع الصائم ولكنه من باب عقوبة المعتدي عقوبة المعتدي فلذلك لا نحذر على طول وهل مثل ذلك اذا استمع باذنه يعني لو رأينا انسانا وضع اذنه على شق الباب يسمع الذين داخل - 00:02:10

هل للانسان ان يأخذ شيئاً يخرج اذنه الجواب لا والفرق ظاهر لأن الذي يرى عينه يرى من عورة البيت ما لا يراه السامع ثم يقال اهل البيت هم الذين فرطوا ليش يجلسون عند الباب ويتحدثون - 00:02:37

لماذا لم يدخلوا الى البيت؟ او يخفوا اصواتهم لكن المشكلة الرؤية غير ولذلك لا يجوز لانسان رأى شخصاً يستمع اليه من بابه ان يحج اذنه بل ينذرها اما العين فنعم - 00:03:02

يفقه العين ولا يبالي ولا شيء عليه وهذا من حكمة الله عز وجل لأن لاجل ان ينقطع دابر القوم المعتدين اذا علم الانسان انه اذا رأى على طول ففعت عينه - 00:03:21

فانه يحذر ويبتعد عن هذا والله الموفق سبحانه الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى - 00:03:39

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره. رواه في شرح السنة. الفصل عن عبد الله ابن مسعود قال لقد رأينا وما يختلف عن الصلاة - 00:04:08

الا منافق قد علم نفاقه. او مريض. ان كان المريض ليمشي بين رجل حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه الهدى. اللهم صلي وسلم وان من سنه الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. وفي رواية قال - 00:04:35

من سر ان يلقى الله تعالى غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات الخمس ومن سنه الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المخالف وفي بيته لتركتم سنه نبيكم. ولو تركتم سنه ابىكم لظلمتم - 00:05:09

وما من رجل يتطهّر فيحصل الطور. ثم يعمد الى مسجد من هذه مساجد الا كتب الله له بكل خطوة حسنة. ورفعه تا درجة وحطة عنه بها سيئة ولقد رأينا وما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:05:49

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم باسم الله الرحمن الرحيم. هذا الادب العظيم عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه اثر عظيم - 00:06:23

يقول ان تكاد تقول انه خرج من مشكاة النبوة اي انه يشبه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كلام عظيم. بين فيه رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى شرع نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم سنن الهدى - 00:06:44

دونم يعني طرق الهدى فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق بالهدى يعني العلم النافع ودين الحق يا للعمل الصالح فشريعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلها علم نافع وعمل صالح اللهم اجعلنا من اتباعنا يا رب العالمين - 00:07:09

قال وشرع لنبيكم سنن الهدى. وانهن يعني الصلوات الخمس من سنن الهدى. اي من طرق الهدى فالصلوة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الصلاة نور في القلب نور في الوجه نور في القبر نور في الحشر - 00:07:36

اعظم اعظم الاعمال بركة هي الصلاة من توظأ في بيته فاحسن الوضوء ثم عمد الى مسجد من مساجد الله عز وجل يريد بذلك وجه الله لا يريد عرض من الدنيا - 00:08:01

انما يريد ان يصلى لم يخطو خطوة واحدة الا رفع الله له بها درجة يعني في الجنة وحط عنه بها سيئة من يحسن خطواته الى المسجد من يحسن خطواته الى المسجد - 00:08:20

لا احد ومع ذلك يحصلها الله عز وجل يكتب لك بكل خطوة واحدة حسنة ويرفع لك بها درجة ويحط عنك بها خطيئة قال رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. نصلي - 00:08:41

وما يختلف عن الصلاة يعني في الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض اما المؤمن واما القادر فلا يمكن ان يتخلل كل الصحابة يأتون المؤمنون لا يختلفون بل حتى المرضى يقول ان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:09:09

يعني انه بين رجلين يحملانه ويخطو الخطوة خطوة حتى يقام في الصف. فيصلى اين نحن من هؤلاء تجد واحد منا نائما على فراشه مرتبطا بحياته والناس يصلون ولا هم ولقد اقسم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:41

كما مر عليه في الحديث السابق لو ان احدهم يجد عرقا سمينا او مرماتين حستتين كشهيد العشاء. يعني لا يوجد شيء زهيد من الدنيا يا شهد العشاء وحال كثير من الناس اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:07

حالهم على هذا الدنيا يسعون اليها بارجلهم وايديهم والستنthem وعقولهم ويسيرون لها الليل والصلوات الخمس ثقيلة عليه مع الجماعة نسأل الله الهدية هكذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحكى حال الصحابة - 00:10:27

ان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف فكن اخي عبد الله كن مثل هؤلاء واعلم انك اذا حافظت على الجماعة ازداد الله رغبة في الخير وحبا للطاعة - 00:10:53

ونور قلبك ونور قبرك ونور حشرك وحشرة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانك اذا ضيغت الصلاة كنت لما سواها اضيع ولها اول ما يحاسب عليه الانسان يوم القيمة الصلاة - 00:11:15

فان صلحت فقد افلح وان كان ضيغها فهو لما سواها اضيع والعياذ بالله عليك بالجماعة تغم وتسليم ويستنير قلبك تلقى ربك وهو راض عنك اسأل الله لي ولكم الهدية والتوفيق لما يحب ويرضى انه على كل شيء قادر. والله الموفق - 00:11:41

نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يختلف عن الصلاة الا منافق قدره علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن - 00:12:18

الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. وفي رواية قال من سره ان الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن - 00:12:41

فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى. ولو ولو انكم صليتم في بيوتكم كما فيصلى هذا المختلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتكم. وما من رجل يتظاهر فيحسن الطهور - 00:12:59

فيحسن الطهور ثم يعمد الى المسجد من هذه المساجد ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها

حسنة. الحمد لله. ورفعه بها درجة. وحط عنه بها سينة. ولقد رأيننا وما يتخلل عنها الا - [00:13:22](#)

لا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية - [00:13:44](#)

اقمت صلاة العشاء وامرت فتىاني يحرقون ما في البيوت بالنار. رواه احمد وعنه رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا - [00:14:06](#)

احدكم حتى يصلي رواه احمد وعن أبي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعدما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد اصاب القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم - [00:14:25](#)